



المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

بيداغوجيا الكتاب الموحد وتجليات الانسجام والمواءمة بين مواده - السنة الثانية ابتدائي أنموذجا -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
الشعبة: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات تطبيقية.

إشراف الدكتور:
عبد الحليم معزوز

إعداد الطالبة:
*- عيبر لخنافر.

شكرًا وإعترافًا للسيدنا محمد

الحمد لله الذي أنعمنا بنعمة العلم وجعلنا من الذين نهتدي بهداه والشكر
له الذي وفقنا على إتمام هذا العمل والصلاة والسلام على سيدنا محمد
خير الأنام.

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي المشرف الدكتور مغزوز عبد
الحليم بإشرافه على مذكرتي والنصائح والإرشادات التي أفادني بها.
وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد.
وفي الأخير تقبلوا مني فائق التقدير والاحترام.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى أُمي الغالية أطال الله في عمرها

إلى جميع أفراد عائلتي كبارا وصغار

إلى أساتذتي في جميع أطواري الدراسية

إلى أصدقائي وصديقاتي

إلى كل من عرفني من قريب وبعيد

إلى كل من قدر العلم ومنَّ بجهد في مجال المعرفة والعلم

عائشة
عبدالله

يعد الإصلاح التربوي ضرورة ملحة ومطلبا اجتماعيا بسبب التغيرات الاقتصادية الحاصلة وما صاحبه من تمييز على الصعيد المحلي، والعالمي، على كافة المجالات ذات الارتباط الوثيق بمخرجات النظام التربوي، كل هذه المعطيات تدعو إلى إحداث تغيير جزئي أو كلي، وهذا ما دفع بالمنظومة التربوية الجزائرية إلى تغيير في المناهج الدراسية، إذ يعتبر المنهاج أحد المكونات الأساسية للنظام التربوي، وأهم الوسائل الفعالة في تحقيق الأغراض التربوية داخل المجتمع.

وتجسد هذا التغيير في معالجة الثغرات وأوجه القصور التي تم تحديدها في مناهج الجيل الأول، ومن بين أهم الأمور التي شهدت ذلك التغيير الكتاب المدرسي، حيث مس الطور الأول من التعليم الابتدائي، فمن كتاب لكل مادة إلى كتابين موحدين أحدهما للمواد العلمية والآخر للمواد الأدبية، وأنا في هذه الدراسة بصدد تسليط الضوء على هذا التغيير. وهنا جاءت فكرة موضوع هذا البحث الموسوم بـ الكتاب الموحد وتجليات الإنسجام بين مواد السنة الثانية نموذجاً ويمكن طرح الإشكال الآتي:

– ماهي تجليات الإنسجام بين مواد الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي؟ لماذا الكتاب الموحد؟ وأهداف الكتاب الموحد؟

ويعود سبب اختياري للموضوع هو الوصول إلى معرفة إذا ما كان التوحيد بين المواد، قد سهل العملية الديداكتيكية. والأهداف المتوخاة من هذا البحث هو تقييم الكتاب الموحد بشكل خاص ومناهج الجيل الثاني بشكل عام.

وللإلمام بكافة جوانب البحث وللإحالة على الإشكالية المطروحة والتساؤلات السابقة قسمت بحثي إلى: مقدمة، فصلين نظري والآخر تطبيقي وخاتمة وهي حوصلة لأهم النتائج التي توصلت إليها.

لقد تناولت في الفصل الأول الموسوم بـ: البداغوجيا والكتاب المدرسي، العناصر الآتية: تعريف البداغوجيا لغة واصطلاحاً، أنواع البداغوجيا، وظيفة البداغوجيا، لمحة عن الكتاب المدرسي، تعريف الكتاب، أهمية الكتاب المدرسي.

أما الفصل الثاني الموسوم بـ: تجليات الإنسجام بين مواد كتاب السنة الثانية الموحد فتناولت فيه: مناهج الجيل الثاني، مآخذ مناهج الجيل الثاني، لماذا الكتاب الموحد، المبادئ المعتمدة في تأليف الكتاب الموحد، تجليات الإنسجام بين مواد الكتاب الموحد، مثال عن الإتساق

والإنسجام في كتاب اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، تقديم كتاب السنة الثانية ابتدائي (شكل ومضمون الكتاب)

كما تحدثت عن دليل الكتاب الموحد، وأخيرا استبانة خاصة بالأساتذة وبطبيعة الحال فقد سبقتني إلى موضوعي، هذا العديد من الباحثين أذكر منهم: درار منيرة، اتجاهات أساتذة التعليم الإبتدائي في نحو مضمون الكتاب المدرسي في مناهج الجيل الثاني، كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، ت مدنية للسنة الثانية ابتدائي نموذجاً.

ومن بين الصعوبات التي واجهتني في هذا البحث كون الموضوع متشعب وواسع مما صعب عليا الإمام بجميع الحوافز.

ولكن بفضل الله عزوجل تجاوزت الصعوبات، واكتمل هذا البحث ليخرج إلى الوجود بهذه الحلة، عسى أن ينير جانباً ولو يسير لطالب العلم، وأسأل الله مزيداً من فضله وفيضه، وأن يتقبل عملي هذا فهو منه وإليه.

حاولت الجزائر بعد الإستقلال وضع استراتيجية تعليمية تهدف من خلالها إلى المحافظة على الهوية الإسلامية العربية رغم ضعف الإمكانيات البشرية والمادية خاصة، لكنها استطاعت التغلب على ذلك عن طريق إنشاء دور المعلمين والمعاهد مما ساعد في تكوين أساتذة أكفاء في جميع المجالات من بينها:

المناهج بعدها وبموجب المرسوم الحكومي سنة 1976 القائم على وضع المناهج الذي كان فيه للمتعلّم الجزء الأساسي، إلا أن المناهج لم تبقى ثابتة بل كانت ولا زالت تشهد تغيرات وإصلاحات خاصة على مستوى الكتب المدرسية والأنشطة ومحتوى الكتب المدرسية ونجد هذا شائعا في المرحلة الابتدائية، حيث شهدت ما يعرف بـ المدرسة الأساسية والجيل الثاني.

وقد تحدث "بن فروج هشام" و"بورزوق كمال" عن هذه التغيرات التي طرأت على المناهج التعليمية في الجزائر بقولهما: «...لابد من تسليط الضوء على جديد التربية في الجزائر، ألا وهو مناهج الجيل الثاني وخاصة في تعليمية اللغة العربية لما لها من مكانة في التعليم الابتدائي، وما عرفته من تغيير في مناهج التعليم في الطور الأول من التعليم الابتدائي، وذلك بعد دمجها مع مادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية في كتاب موحد لأسباب بيداغوجية وديداكتيكية وبعض العوامل النفسية متعلقة بالتلميذ، إضافة إلى جديد بعض المصطلحات التي تشكل مفاهيم قاعدية في هذه المناهج الجديدة»¹

ومن ذلك نرى أنهما تطرقا لمختلف الإصلاحات الجديدة في مناهج الجيل الثاني، حيث صبت الوزارة اهتمامها على تعليمية اللغة العربية، أي الطريقة والكيفية التي تدرس بها اللغة العربية باعتبارها أساس أو قاعدة التعليم الابتدائي في الجزائر.

ونرى كذلك أن إصلاحات المدرسة الجزائرية تتمحور حول المناهج والكتب حيث قامت بدمج كل من اللغة العربية، التربية الإسلامية، والتربية المدنية في كتاب واحد، وقد تعددت الأهداف التي سعت إليها من خلال ذلك.

كما نجد أنها قامت بإضافة وإنشاء مصطلحات جديدة في تلك المناهج التي ركزت فيها على القيم الجزائرية والتعلمات الأساسية.

¹ كمال بورزوق، هشام بن فروج، تعليمية اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي، ص110.

أولاً: تعريف البيداغوجيا:

أ. لغة: «هي كلمة يونانية، ظهرت هذه الكلمة سنة 1945، وهي مركبة من شقين هما: "péda" وتعني: الطفل، و"Agogé" وتعني، القيادة والسياسة وكذا التوجيه، وبناء على هذا كان البيداغوجي هو الشخص المكلف بمراقبة الأطفال ومرافقتهم في خروجهم للتكوين والنزهة....»¹

من هذا التعريف نخلص إلى أن البيداغوجيا تعني قيادة وتوجيه الطفل ومرافقته.

ب. اصطلاحاً: أخذت البيداغوجيا العديد من المعاني، حيث اعتبرها إيميل دوركايم E. durkeim: «نظرية تطبيقية للتربية، نستعير مفاهيمها من علم النفس والإجتماع»² أما أنطوان ماكينكو A.MAKReNKO فيرى بأنها: «العلم الأكثر جدلية والذي يرمي إلى هدف علمي»³

والملاحظ من التعريفين أن البيداغوجيا علم متعدد الدلالات والمعاني، حيث أنها تأخذ مفاهيمها من علم النفس وعلم الإجتماع وتقوم باستغلالها لهدف تعليمي، طبعاً لتكون العملية التعليمية لا تستغني عن الجانب النفسي للمتعلم، وكذا المجتمع المحيط به. يعتبرها "ديلانديشير" "LA and Sheere": مجموعة من النظريات والقواعد التي تساعد المدرسين والمربين وتوجههم في مهامهم اليومية»⁴

وهي بالنسبة لآردينون "ARDINO": «عبارة عن نشاط يقوم به بعض الممثلين المعترف بهم من طرف المجتمع قصد مساعدة الأفراد على التكيف»⁵

ومن خلال التعريفات السابقة يتبين لنا بأن البيداغوجيا مجموعة قواعد ونظريات إذن: فهي علم نظري يطبقه علم التربية مما يسهل للمعلمين عملهم، وكذا يجعل المتعلمين يستوعبون الدرس بطريقة أسهل وأنجع.

¹ نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعة، مجلة البحوث والدراسات، عدد8، بسكرة، 2010، ص34-45.
² سهيلة حسروف، نوال حسين، بيداغوجية الكتاب وكيفية انسجام المواد فيه، مذكرة ماجستير في الأدب العربي، تخصص تعليمية جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011/2012، ص72.

³ نفسه، ص72.

⁴ نفسه، ص72.

⁵ نفسه، ص72.

ثانيا: أنواع البيداغوجية: تعددت أنواع البيداغوجية ومن أهم أنواعها نجد:

1- بيداغوجية الخطأ: لطالما اعتبر الخطأ في المجال الدراسي ذنبا لا يغتفر ومؤشرا على الفشل والقصور والإخفاق¹، هذا ما كانت تظنه البيداغوجية الكلاسيكية، حيث أصبح الآن استراتيجية للتعليم والتعلم فقد مكن المعلمين من البحث عن طريق بيداغوجية ملائمة لحاجات المتعلمين، فهو ليس عيب بل يعتبر تحفيز لمواصلة التعلم، بالرغم من أنه كان قديما دليل على الفشل والإخفاق ويبررون ذلك بوجود عوامل نفسية أثرت على التلميذ، وكذلك غياب الحوافز أو التعزيز من طرف المجتمع المحيط بالتلميذ التي تجعله أقل خطأ.

2- بيداغوجية الأهداف: تتمثل في تجرئ التعليمات إلى مجموعة من الأهداف الإجرائية القابلة للتحقق من قبل التلميذ² فهي تعني تسطير مجموعة من الأهداف يمكن أن يصل إليها المتعلم من خلال ذلك الدرس، بحيث يستطيع مثلا التعرف على النحت أو تركيب جملة. غير أن ما تأخذ عليه هذه البيداغوجية هو كثرة الأهداف وتجزئ المضامين إلى حد يفقدها دلالتها.

3- بيداغوجية المقاربة بالكفاءات:

الكفاية: « هي القدرة على إنجاز مهمة معينة، بكيفية متقنة والكفاية هي أن ينجز كل شخص مهمة بكيفية ناجعة»³

ويقصد بها في علم التربية: تلك المعارف والمهارات التي يكتسبها المتعلم خلال العملية التعليمية، أي اتباع استراتيجية تعليمية من أجل الوصول وتحقيق النتيجة والهدف المرغوب فيه وطبعا لا يتحقق الأخير إلا إذا كان مناسباً.

¹ علي عوينات: التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، الجزائر، 2016، ص 5-6.

² نفسه، ص 6.

³ الفيصل الرتيمي، لكل صليحة: طرائق بيداغوجية التربية والمقاربة بالكفاءات بين النظري وصعوبات التطبيق، جامعة سعد دحلب، البليدة، 2016، ص 53.

4- بيداغوجية الإدماج: ونقصد بها:

إقامة علاقات بين التعليمات بهدف التوصل إلى حل الوضعيات المركبة وذلك خلال تعبئة المهارات والمعارف المكتسبة¹.

أي أنها مجموعة من الممارسات العقلية والعملية تهدف لجعل المتعلم يحرك تعلماته ومكتسباته المدرسية ضمن وضعية تعليمية، حيث تسعى إلى استثمار مكتسبات التلميذ القبلية في حل وضعيات مركبة جديدة، حيث تشكل المكتسبات وضعية انطلاق فيقوم المتعلم بحلها من خلال البحث في مكتسباته ومعارفه ومهاراته، حيث تهدف بيداغوجية الإدماج إلى تعليم المتعلم كيفية استعمال المعارف في وضعيات مناسبة.

5- بيداغوجية التعاقد: تقوم هذه البيداغوجية على إشراك المتعلم في العملية التعليمية واستبعاد الطرائق الكلاسيكية في التقويم والإختبارات.

كما أنها تتطرق مما يعرفه المتعلم للوصول إلى ما ينبغي معرفته فهي تبني طرائق التدريس الفعالة للتلميذ.

6- البيداغوجية الفارقية: "تعتبر نهجا بيداغوجيا يبحث عن تطبيق مجموعة متنوعة من الوسائل وإجراءات التعلم بغرض إتاحة الفرصة للمتعلمين غير المتجانسين (السن، الإستعدادات، التعلم والمعارف) لكنهم يتواجدون في فصل دراسي واحد².

إذن فالبيداغوجية الفارقية تنفتح على شخصية المتعلمين باختلاف أعمارهم وقدراتهم العقلية، تحت فصل دراسي واحد من أجل الوصول إلى أهداف معينة، كما نرى أن الهدف من هذه البيداغوجية خلق جو التنافس وإثبات الذات، حيث أن الجمع بين عدد من المتعلمين يختلفون في قدراتهم يجعل من هو أقل تحصيل، يبذل أكثر جهد من أجل الوصول لمراتب عالية، كما أن ذلك يجعلهم يتبادلون الخبرات فيما بينهم فتعم الفائدة.

¹ الفيلصل الرتيمي، لكل صليحة: طرائق بيداغوجية التربية والمقاربة بالكفاءات بين النظري وصعوبات التطبيق، ص53.

² نفسه ، ص53.

ثالثا: وظيفة البيداغوجيا:

«كان المربي في عهد الإغريق هو شخص وفي أغلب الأحيان هو الحارم الذي يرافق الطفل في طريقه إلى المعلمين فلم يكن البيداغوجي معلما إنما كان مربيا فهو الذي يسهر على رعاية الطفل...»¹

في بداية الأمر كان البيداغوجي في الأصل مربيا ومع الوقت تحول إلى معلم. وبذلك تحولت البيداغوجيا من معناها الأصلي المرتبط بإشباع القيم التربوية إلى منهجية في تقديم المعرفة وارتبط ذلك بما يعرف بفن التدريس وانصب الإهتمام على اقتراح الطرائق المختلفة للتعليم، ويمكن تصنيف البيداغوجيا إلى:

- **بيداغوجيا عامة:** وهي تنطبق على كل ما له ارتباط بالعلاقة بين مدرس وتلميذ بغرض تعليم أو تربية الطفل.

- **بيداغوجيا خاصة:** وهي تصنف طريقة التعلم حسب المادة المعلمة والمدرسة.² وفي الأخير نخلص إلى أن وظيفة البيداغوجية تكمن في: استثمار مفاهيم علم النفس: (نظريات التعلم، التقويم، علم النفس التكويني) وكذا علم الاجتماع: (علم الاجتماع التربوي، الأنثروبولوجية)

¹ سهيلة حسروف، نوال حسين: بيداغوجية الكتاب وكيفية انسجام المواد فيه، مرجع سابق، ص75.

² نفسه، ص75.

رابعاً: **الكتاب المدرسي**: يعتبر الكتاب معاييناً بيداغوجياً أساسياً في العملية التعليمية، وتكمن أهميته الكبيرة في كونه يكاد يكون مرجعاً وحيداً بالنسبة للمتعلم والمدرس على السواء، وأهم المقاربات التي تشغل على الكتاب يمكن تحديدتها في المستويات التالية: المستوى الخطابي - الثقافة المدرسية -، المستوى التقني (دفتر التحملات التقنية)، مستوى الإنتاج (النشر، الطبع) مستوى التأليف (مركزية أو لامركزية التأليف...) ¹

إنّ فالكتاب المدرسي أداة يستخدمها المعلم في تقديم درسه وتنظيمه، حيث أنه يستخدم في توصيل المادة الدراسية، لكن لا يشترط التقيد الحرفي بنصوص الكتاب المدرسي؛ فالمعلم الناجح هو من توسع في تنظيم مادة الكتاب المدرسي.

كما أن الكتاب المدرسي كوسيلة بيداغوجية يضم بكيفية منظمة المواد والمحتويات ومنهجية التدريس والرسوم والصور أنه هو والمدرس المصدران الوحيدان للمعرفة بالنسبة للمتعلم ²، إنّه يعتبر أحد أركان العملية التربوية الأساسية إذ يحوي نصوصاً وصوراً ورسوماً تساعد المعلم في إيصال المعلومة أولاً، وتساعد المتعلم في فهم الدرس ثانياً، حيث ينطلق المعلم من مواد وأنشطة يقترحها الكتاب المدرسي ليكون كعتبة يستخدمها المعلم للدخول.

1. تعريف الكتاب: عرف الكتاب تعريفات عدة من بينها التعريفات التالية:

- **التعريف الأول**: تعريف بول أوتليه Pauloy let فعرف الكتاب في عمل له صدر عام 1934 بأنه: "دعامة من مادة وحجم معين قد يكون طية أو لفة معينة تنتقل عليه رموز تمثل محصوفاً فكرياً معيناً." ³

- **التعريف الثاني**: عرفه هارود Harrod أحد أجزاء عمل أدبي نشر مستقبلاً، وله كيان مادي مستقل على الرغم من أن ترقيم صفحاته قد يكون مثلاً مع مجلدات أخرى. ⁴

¹ الفصيل الرتيمي، لكل صليحة: طرائق بيداغوجية التربية والمقاربة بالكفاءات بين النظري وصعوبات التطبيق، جامعة سعد دحلب، البليدة، 2016، ص100.

² نفسه، ص100.

³ خديجة سعدي، زهوة جديلي: وظيفة الكتاب المدرسي في ظل منهاج الإصلاح - السنة أولى ابتدائي أنموذجاً-، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، جامعة العربي التبسي - تبسة-، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، ص4.

⁴ نفسه، ص4.

- **التعريف الثالث:** تعريف اليونسكو فقد عرفت الكتاب في مؤتمر عقدته عام 1964، بأنه: "مطبوع غير دوري يشمل على 49 صفحة على الأقل بخلاف صفحات الغلاف والعنوان.¹

- **التعريف الرابع:** تعريف المعجم الموسعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات فقد عرفه بأنه: "مجموعة المواد المطبوعة المجلدة معا لتكون مجلدان تشكل وحدة ببليوغرافية"² من خلال التعريفات الأربعة نفهم أن:

1- تعريف بول أوثليه Pauloy let نفهم من خلاله أن الكتاب عبارة عن سند معرفي باختلاف حجمه يستغله الأستاذ كأداة لتقديم الدرس، وقد يكون هذا الكتاب ثمرة فكرية.

2- نفهم من التعريف الثاني وهو تعريف "هارود" Harrod أن الكتاب قد يكون جزءا من عمل أدبي، وهو عبارة عن كيان مادي.

3- كما نفهم من التعريفين الثالث والرابع، وهو تعريف كل من "اليونسكو" والمعجم الموسوعي أن "الكتاب عبارة عن مجلد يشمل مجموعة من الصفحات تكون مادة معينة. وهنا نخلص أن للكتاب اعتبارين:

أ/ **سطحي:** وصف الكتاب الخارجي من خلال الشكل والحجم واللون...، كل هذا يشكل لنا وحدة ببليوغرافية، أو كيان مادي ملموس.

ب/ **عميق:** وذلك باعتبار محتوى الكتاب، وأهميته وفائدته لكل من المعلم والمتعلم.

¹ خديجة سعدي، زهوة جديلي: وظيفة الكتاب المدرسي في ظل منهاج الإصلاح – السنة أولى ابتدائي أنموذجا-، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، جامعة العربي التبسي – تبسة-، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، ص4. ² نفسه، ص4.

خامسا: أهمية الكتاب المدرسي: يمكن تلخيص أهمية الكتاب المدرسي في:

- 1- يعتبر المصدر الأساسي الذي يستقي منه المعرفة.
- 2- الكتاب المدرسي يحدد للمعلم الطريقة والكيفية التي سيسيّر عليها الدرس، بالإضافة إلى تحديد ما ينبغي تدريسه أي محتوى العملية التعليمية وفحواها.
- 3- الكتاب المدرسي يقدم للمتعلمين المعلومات والخبرات بشكل متسلسل وممنهج مع التوافق مع مستوى المتعلمين وقدراتهم العقلية وكذا أعمارهم.
- 4- ينمي الكتاب المدرسي قدرة استخدام القراءة.¹
- 5- في أغلب الأحيان يكون الكتاب المدرسي الوسيلة التي تجعل التلميذ قريب من المجتمع (العادات والتقاليد، الدين...)
- 6- الكتاب المدرسي يجعل المعلم يبذل جهدا قليلا من أجل إيصال المعلومات، فهو يمثل أداة ملموسة يستطيع من خلاله تقريب المعنى للمتعلم بشكل وواضح.
- 7- يعتبر مصدرا أساسيا في تحضير المعلم للدروس.

¹ أبو الفتح رضوان وآخرون: الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسس تقويمه، ص118.

1. مناهج الجيل الثاني:

من الأمور المسلم بها عالميا أن المناهج الدراسية لا تتصف بالجمود، وأنها تخضع دوريا إلى تعديلات ظرفية في إطار التطبيق العادي للمناهج وإدراج وتحيين معارف أو مواد جديدة يفرضها التقدم العلمي والتكنولوجي، وتعديلات تقتضيها أحكام القانون التوجيهي.¹ فنجد أن مناهج الجيل الثاني التي بدأت الجزائر في تطبيقها في الموسم الدراسي (2016/2017) بصفة جزئية على الطور الأول من التعليم الابتدائي (السنة أولى والثانية ابتدائي)² إلا أن إعداد أي منهاج يقتضي مجموعة من الشروط بحيث يكون له مجموعة من الأهداف التي ترتبط بوضعيات ومضامين، كذلك ربطها بالإمكانات البشرية والتقنية ولا ننسى قدرات المتعلم، فقد لا يستطيع هذا الأخير، الانسجام مع ذلك التغير أو التعديل مما يشكل كبح للعملية التعليمية.

تتلخص المبادئ المؤسسة للمناهج في ثلاث جوانب هي الجانب: الأخلاقي، الفلسفي، المنهجي والبيداغوجي.³

2. مآخذ مناهج الجيل الثاني:

أفرزت الممارسات البيداغوجية أوضاعا تربوية غير مرضية على كل المستويات وعلى مستوى النتائج ومردودية المدارس.

- على مستوى البرامج: التي تميزت بطولها وتعدد المسائل المقررة بالنسبة لكل المستويات التعليمية وفي كل المواد مقابل ضيق الوقت لإنجازها⁴، أي أن المنهاج الدراسي تميز بطوله وفي المقابل ضيق في الوقت مما صعب على المعلم إنهاء البرنامج.

- على مستوى تأليف الكتب المدرسية: حيث تعاقبت أجيال من الكتب همها الوحيد استعراض المعارف وتكريس الحفظ الآلي.⁵

- على مستوى تقييم عمل التلميذ: حيث ساد التقييم الجزائي لا يستند أحيانا إلى مقياس أعداد واضح تقييم انطباعي خاصة في المواد الأدبية والاجتماعية.⁶

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، 2016، ص5.

² نفسه، ص5.

³ نفسه، ص07.

⁴ الفصيل الرتيمي ولكحل صليحة: طرائق بيداغوجية التربية والمقاربة بالكفاءات بين النظري وصعوبات التطبيق، جامعة سعد دحلب البليدة، 2016، ص102.

⁵ نفس المرجع، ص102.

⁶ نفس المرجع، ص102.

ومن هنا يتضح أن مناهج الجيل الثاني ورغم الإصلاحات التي تحدث فيها، إلا أن الهدف من تلك الإصلاحات يبقى واحدا غالبا وهو الزيادة في كمية الدروس على حساب فهم المتعلم.

وفي أغلب الأحيان تكون تلك الدروس ليست بمناسبة لعمر التلميذ خاصة في المواد العلمية، كما تتميز تلك الدروس بطولها، مما يجعل الأستاذ في سباق مع الزمن، ويجعله يهمل الهدف الأساسي من العملية التعليمية وهي فهم المتعلم لها. من بين أهم الأمور التي يجب التطرق إليها في هذا البحث:

لماذا الكتاب الموحد، المبادئ المعتمدة في تأليفه، وتجليات الانسجام بين مواد، نبدأ بـ:
أ/ لماذا الكتاب الموحد: تعتبر فكرة الكتاب الموحد فكرة بيداغوجية خالصة، حيث كان هذا التغيير يهدف إلى الكثير من الأشياء، قد تكون لصالح المتعلم والمتعلم وقد تكون غير ذلك¹ ونبرز ذلك من خلال ما يلي:

- إن التعلم عملية بنائية، إذ تسعى مختلف الأنشطة لتحقيق ذلك² فجميع الأنشطة التعليمية تهدف إلى تحقيق ملمح واحد وهو بناء تعلمات لدى المتعلم لهذا تم دمجها بما أن هدفها واحد، حيث أن الهدف الأساسي، من وضع الكتب المدرسية هو بناء تعلمات جديدة فكلها تصب اهتمامها في هذا الجانب، فقد حاولت الوزارة أن تجمع بينها، طبعا الكتب التي يكون فيها تناسق بين موادها مثل: اللغة العربية، والتربية الإسلامية، التربية المدنية.

- اعتمدت مناهج الجيل الثاني مبدأ الشمولية بين المناهج وتحقيق البعد المنهجي، وهذا لا يظهر على مستوى الهيكلة فقط، وإنما يظهر أيضا من خلال الانسجام في تقديم محتويات المواد.³

- لا تنسى أهم الأسباب كانت من الأسباب النفسية، حيث كان يصعب على المتعلم التعامل مع العديد من الكتب، ونجد ذلك واضح مثلا، عند مراجعة المتعلم لدروسه في الإمتحانات فمراجعته في كتاب واحد يزيد من معنوياته نوعا ما، أفضل من تعامله مع العديد من الكتب والأسباب كثيرة...

¹ الطبيب نايف سليمان وآخرون: دليل، الكتاب الموحد، السنة الثانية ابتدائي، اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، الجيل الثاني، 2016، ص07.

² نفسه، ص07.

³ نفسه، ص07.

- بالإضافة كذلك كون التوحيد ساهم في التقليل من عدد الكتب، مما جعل محفظة المتعلم أقل مما كانت عليه.

كما لا بد في بحثي هذا أن أتطرق إلى المبادئ المعتمدة في تأليف الكتاب الموحد، أي الأسس والميكانيزمات المعتمدة من أجل تأليفه وسوف أدرج ذلك في مجموعة من النقاط التالية:

1- تقديم محتويات المواد (اللغة العربية، التربية الإسلامية، ت مدنية والرياضيات، التربية العلمية) بشكل منسجم، وذلك بمراعاة التقاطعات بين مضامين المناهج¹، أي أن المواضيع المقدمة في اللغة العربية تخدم التي في التربية الإسلامية والتربية المدنية كذلك فهي في اتصال وانسجام نأخذ كمثال: في اللغة العربية درس تحت عنوان: اليوم نعود إلى المدرسة وفي التربية الإسلامية: فضل العلم، أما التربية المدنية عنوانه: من حقي أن أتعلم فالملاحظ وجود تناسق بين محتويات الدروس في كل المواد بل هي في امتداد لها.

2- تعتبر جميع النصوص المقترحة لفهم المنطوق والمكتوب ذات صبغة جزائية من حيث المضمون، القيم والمبادئ...²

3- الكتاب الموحد يسعى إلى تفعيل متطلبات المقاربة بالكفاءات بحيث يصبح المتعلم أساس العملية التعليمية، حيث يستثمر جميع المكتسبات التي تناولها مثلا في اللغة العربية، في مادتي التربية الإسلامية والمدنية ويحاول إخراجها والاستفادة منها.

4- إن اعتماد الكتاب الموحد لا يلغي بتاتا طبيعة وخصوصية المادة الواحدة من حيث طريقة تقديمها وتقويم مواردها³ فمهما كان الدمج بين المواد تبقى لكل مادة طريقة تدريس خاصة بها يعتمد عليها المعلم.

3. تجليات الانسجام بين مواد الكتاب الموحد:

بما أن الكتاب الموحد هو كتاب يشمل ثلاث مواد أو اثنين في كتاب واحد، فلا بد من وجود انسجام وترابط بين تلك المواد ولعل أهم تجليات الانسجام هي:

- اعتماد وضعية مشكلة انطلاقية واحدة، حيث أنها تهدف إلى استثمار مختلف موارد ومكتسبات المتعلمين، تكون شاملة وملمة لجميع المواد.

¹ الطيب نايف سليمان وآخرون: دليل الكتاب الموحد، السنة الثانية ابتدائي، اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، الجيل الثاني، 2016، ص08.

² الطيب نايف سليمان وآخرون: نفس المرجع، ص08.

³ الطيب نايف سليمان وآخرون: نفس المرجع، ص08.

- توزيع المحتويات التعليمية بانسجام بين مختلف المواد، وتقديمها في حقل مفاهيمي مشترك.¹

مثال عن الإتساق والانسجام في كتاب اللغة العربية/ التربية الإسلامية/ التربية المدنية.

* في نص القراءة بعنوان "لا أبذر الماء" يحث على الإستهلاك العقلاني للماء وضرورة المحافظة عليه.

* في التربية الإسلامية الموضوع هو "الوضوء عبادة" يتحدث عن ضرورة الوضوء قبل الصلاة.

* في التربية المدنية عنوان الدرس "الماء ثروة" كذلك يتحدث عن فائدة الماء ووجوب المحافظة عليه.

الملاحظ من عناوين الدروس التابعة لوحدة واحدة وجود امتداد وانسجام وترباط بينهما، حيث يستطيع المعلم اتخاذ وضعية انطلاقية واحدة تساعد على الولوج في الدرس، كما تساعد المتعلم على توظيف واستثمار مكتسباته المتتالية في نص اللغة العربية، ليستفيد منها في التربية الإسلامية.

يمكن للمعلم وعند إنهاء الوحدة أن يلقي خلاصة واحدة شاملة وملمة لكل ما تناوله أثناء الدرس في كل مادة.

4. تقديم كتاب السنة الثانية ابتدائي (كتاب اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية)

4-1- دراسة شكل الكتاب:

في واجهة الكتاب كتب (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية) دلالة على شعار البلد المعتمد وتحتها مباشرة (وزارة التربية والتعليم) وهي اللجنة المعتمدة والمصادقة على الكتاب.

تحتها مباشرة (كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية والتربية المدنية) وقد كتبت اللغة العربية قبلهما للدلالة على أن اللغة العربية هي الأصل والأهم، وتحتها التربية الإسلامية وبجانبا التربية المدنية، وعلى جهة اليسار نجد الرقم 2 في دائرة حمراء للدلالة على أن الكتاب من الجيل الثاني، صورة الغلاف لونها وردي مرسوم عليه من الأعلى بعض

¹ الطيب نايف سليمان وآخرون: دليل الكتاب الموحد، السنة الثانية ابتدائي، اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، الجيل الثاني، 2016، ص08.

السحب والنجوم ومن الأسفل مدرسة وصورة لتلميذين (بنت وولد) وبعض الأقلام، محفظة وكراس، وكذا بعض الزهور، ولا ننسى مكتوب عليه المستوى وهو السنة الثانية من التعليم الابتدائي يتكون الكتاب من 175 صفحة.

4-2- دراسة ومضمون الكتاب:

* **الصفحة الأولى:** تمثل هذه الصفحة نوعا من الفهرسة وتقديم محتويات المقطع التعليمي بالنسبة للمواد الثلاثة.

* **الصفحة الثانية:** فيها ميداني فهم المنطوق والتعبير الشفاهي في أعلى الصفحة فهم المنطوق ويتجلى ميدانه في الكتاب المدرسي من خلال العنوان "فهم المنطوق" والذي يعتمد على نص يمليه الأستاذ على المتعلمين، بعد أن يهيأ الظروف المناسبة للإستماع. وتستهدف الأسئلة المقترحة في الكتاب مركبات فهم المنطوق من حيث فهم المعنى الظاهر والمعنى الضمني، والحكم على مضمون النص المنطوق.

* **وفي أسفل الصفحة:** أتأمل وأحدث، ويمثل عرض سندات بيداغوجية مرفقة بأسئلة مفتاحية، يندرج ضمن هذه المحطة نشاط التعبير الشفوي، تستم المشاهد من نفس الحقل المفاهيمي للنص المنطوق.

* **في صفحة أخرى تحت عنوان أستعمل الصيغ فيها تقديم الجمل تتضمن الصيغ المطلوبة وهي محطة لإرساء موارد لغوية، تسهم في تنمية مهارة التعبير لدى المتعلمين.**

* **تحتّه أركب:** أي إنشاء جمل تتضمن التراكيب المطلوبة قصد التعرف عليها والتمرس على توظيفها.

* **ثم أتيح شفويا:** وهو نشاط يخص ميادين التعبير الشفوي كمحطة تتوج المحطات التعليمية التي عقبتها.

* **ميدان فهم المكتوب (أقرأ)**

* **عرض نص قاعدي يرتبط بموضوع المحور متبوع بأسئلة الفهم ومعاني المفردات.**

* **اكتشف وأميز:** يعتبر النطق السليم للأصوات مؤشر من مؤشرات القراءة الجيدة حتى يميز المتعلمون بين الأصوات المتقاربة المخارج.

* **أحسن قراءتي:** نشاط يعنى بإرساء الموارد الأدائية والتي تمكن المتعلمين من تنمية مهارة القراءة الجيدة.

* **أُتدرب على الإنتاج الكتابي:** وهو نشاط يمثل محطة أخرى من محطات تعلم الإدماج، بعد محطة الإنتاج الشفوي.

يتم التدرج من ترتيب كلمات الجملة الواحدة، إلى ترتيب نص مشوش ثم بناء حوار بسيط بين شخصين وأخيرا التعبير عن صور تمثل مشاهد مثيرة في اهتمامات المتعلمين. هذا بالنسبة للنشاطات المدمجة في اللغة العربية، أما في التربية الإسلامية والمدنية تم اعتماد بعض المصطلحات المشتركة بين المادتين على النحو التالي:

* **أقرأ وألاحظ:** الغرض من هذا العنوان هو أن يقرأ المتعلمون نص الوضعيات المقترحة لإرساء الموارد التعليمية.

* **أتعلم:** وهو عبارة عن خلاصة لما تم تعلمه وتصاغ بأسلوب بسيط لكي يستنتجها المتعلمون بتوجيه من الأستاذ.

* **أتلو (خاصة بالتربية الإسلامية):** يتضمن الكتاب نصوصا شرعية (سور وآيات قرآنية وأحاديث شريفة) فهي تمثل ميدانا من ميادين التربية الإسلامية.

* **أفهم السورة:** ويقدم شرح مجمل للسورة القرآنية، حتى يدرك المتعلم المعنى الإجمالي للسورة القرآنية.

* **أتعلم من السورة:** الهدف من هذا النشاط أن يدرك المتعلم الأثر التربوي للسورة. ثم التربية المدنية:

* **أقرأ وألاحظ:** تقديم الوضعيات والسندات الملائمة.

* **أسئلة الفهم والتحليل والإستخلاص.**

* **أساهم:** وهو مصطلح خاص بالتربية المدنية، فبعد أن يدرس المتعلم موارد تعليمية يوظفها على شكل مساهمة في وضعيات دالة.

* **المحفوظة:** في كل محور محفوظة تعتبر نوعا من النصوص تنمي مهارات المتعلم.

وأخيرا وليس آخرا، **مشروع المتعلم:** في نهاية كل محور يتم إنجاز مشروع مثل: أقضي يوما مع الفلاح...

حاولت في هذا الجزء التطرق لمختلف النشاطات الخاصة بكل مادة من مواد الكتاب واستنتجت من اطلاعي على الكتاب ومختلف مواضيعه إلى أنه توجد علاقة انسجام وترابط واضح بين تلك المواد.

5. دليل الكتاب الموحد ووظيفته:

يعتبر دليل الكتاب الموحد من بين أهم الأمور التي يجب التطرق إليها في هذا البحث، حيث تكمن وظيفته في:

هو وثيقة عمل مرجعية للأستاذ، فهو يرافق الكتاب المدرسي في المواد الثلاثة (اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية) و(الرياضيات، التربية العلمية والتكنولوجية)¹. حيث يساعد هذا الكتاب على تسهيل العملية التعليمية، ففي أغلب الأحيان يسير المعلم على مختلف المراحل والخطوات المدرجة فيه، فهي تكون أكثر تسلسلا ونظاما مما يمكن من سير الحصة بطريقة ناجحة، كما يمكن من تحقيق الأهداف التي من أجلها وضع الكتاب الموحد، كما لا بد من الإشارة إلى أنه يوجد دليلا للكتاب الموحد الأول يخص (اللغة العربية، التربية الإسلامية والمدنية) والآخر (الرياضيات، والتربية العلمية) حيث نجد في كل منهما ما يتم تناوله في كل حصة وكذلك أهداف كل نشاط.

6. أهداف دليل الكتاب الموحد:

يعتبر دليل الكتاب الموحد وسيلة تجعل المعلم متصورا للكيفية التي يتم بها تناول مختلف الأنشطة المدرجة في الكتاب المدرسي وكذا دفتر الأنشطة حيث يرمي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- توضيح الجوانب البيداغوجية والديداكتيكية المتعلقة بالكتاب الموحد²، أي الأهداف التي وضع من خلالها الكتاب الموحد كونه يجمع بين التخفيف من ثقل المحفظة، وتقديم وسيلة ديдаكتيكية قائمة على البناء الذاتي للمعرفة.

- دليل الكتاب الموحد يسمح للمعلمين على توجيه المتعلمين لاستغلال الكتاب بطريقة مناسبة وذلك باتباع خطوات الدليل.

- ينقل المتعلم من مرحلة التعليم لمرحلة التعلم، فيكون محور العملية التعليمية.

- يعطي الجوانب الديداكتيكية بعدا بداعوجيا إدماجيا³.

¹ الطيب نايف سليمان وآخرون: دليل الكتاب الموحد السنة الثانية ابتدائي، اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، الجيل الثاني، 2016، ص06.

² نفسه، ص06.

³ نفسه، ص07.

7. محتويات دليل الكتاب الموحد للغة العربية، التربية الإسلامية والتربية المدنية:

حاولت في بحثي هذا اختصار محتويات دليل الكتاب الموحد فيما يلي:

- مقدمة من إنجاز لجنة التأليف أدرجوا فيها مهمة دليل الكتاب الموحد وكيف يساعد المعلم على تقديم الدرس.
- أهداف دليل الكتاب، أي الغرض الأساسي الذي وضع من أجله الكتاب الموحد.
- المبادئ المعتمدة في تأليف الكتاب الموحد، أي الأسس التي اعتمدها في تأليفهم للكتاب الموحد.
- تجليات الانسجام بين المواد الثلاث.
- ترجمة المنهاج إلى كتاب مدرسي ويقصد بذلك تقديم منهاج المواد الثلاث، وكذلك صعوبات تدريس تلك المواد وأساليب أو منهجيات تناول.
- مخططات لتدرج الكفاءات العرضية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي فهناك مخطط للكفاءة التي سيتم تحقيقها خلال المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي ثم الطور الأول، ثم الكفاءة الشاملة للسنة الثانية وذلك في ميادين فهم المنطوق، التعبير الشفهي، فهم المكتوب وميدان التعبير الكتابي.
- وكذلك هو الحال بالنسبة للتربية الإسلامية والمدنية.
- مسعى تحقيق عملية التعلم حيث نجد فيها خصائص منهاج الجيل الثاني بإضافة إلى طرق تنمية قدرات المتعلم.
- مخطط تنصيب كفاءات المادة في الكتاب المدرسي وضبط الحصة التعليمية حيث وضع هذا المخطط من أجل وضع خطة للوصول إلى الكفاءات المرجوة في كل مادة.
- مقترح استعمال الزمن لتناول أنشطة الكتاب، وهو عبارة عن برنامج أو توقيت لكيفية استغلال الوقت لتناول أنشطة الكتاب.
- نموذج لسيرورة مقطع تعليمي حيث يمثل نموذج يوضح كيفية سير الدرس.
- تقديم مقترح لحل الوضعية الإنطلاقية، أي التدرج في الإجابة على وضعية انطلاقية.
- المعالجة البيداغوجية، أي معاينة منتوج التلاميذ من حيث توافقه مع معايير ومؤشرات التقويم.
- نصوص منظومة مقترحة وهي عبارة عن نصوص يقوم المعلم بتأليفها وفق ما يراه مناسب لنشاط المتعلمين.

1/ الإستبانة:

يلجأ الباحث إلى الإستبانة كوسيلة مكمل للبحث والتي هي عبارة عن استمارة تستهل ببيانات شخصية تخص الأستاذ أو المتعلم تليها أسئلة تكون مغلقة أو مفتوحة تنوع على عينة محددة بغرض جمع إجابات ومعطيات بغرض تحليلها وفهم فحوى الدراسة وملاستها واقعياً، وبالتالي تحقيق نتائج أكثر شفافية بمعايير أكثر مصداقية، وقد كانت الإستبانة في مشوار بحثي حجر أساس ونقطة انطلاق لرصد معطيات وسائل تخدم دراستي المعنوية بـ: تجليات الإتصاف والانسجام بين مواد كتاب السنة الثانية ابتدائي الموحد.

2/ مجالات الدراسة:

أ/ المجال الزماني:

قمت بهذه الدراسة خلال الموسم الدراسي (2018-2019) حيث انطلقت في الدراسة الميدانية من بداية شهر مارس (20 أبريل 2019 إلى 10 جوان 2019) عن طريق الإتصال بأفراد العينة وتوزيع الإستبانة على الأساتذة، ثم تحليل البيانات وجمعها واستخلاص النتائج.

ب/ المجال المكاني:

اخترت في دراستي: ابتدائية علي بوالبنان بلدية اميرة آراس، عين الحمراء، أحمد قنيفي (زيانة)، عبد القادر بورافة (العنابات)، فرحات بلعيد (بوغرداين).

ج/ عينة الدراسة:

إنصب اختياري للعينة على أساتذة السنة الثانية ابتدائي.

3/ منهج الدراسة:

تتبع الباحث المنهج المناسب للدراسة من أجل الوصول إلى نتائج أفضل، وقد كان المنهج الذي اعتمدت عليه وصفيًا تحليليًا كونه يتناسب مع الدراسة التي قمت بها في وصف كتاب اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، يشكل معطيات إحصائية من أجل الحصول على نتائج دقيقة.

4/ المقابلة:

تعد المقابلة أحد أدوات البحث العلمي وهي عبارة عن حوار يدور بين الباحث والشخص الذي تتم مقابله، ولكي تحقق المقابلة الهدف المرجو منها يجب أن تقوم علاقة وئام بين الباحث والشخص الذي تتم مقابله، وكانت المقابلة التي قمت بها موجهة للمعلم.

5/ الملاحظة:

هي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب في إطارها المتميز، ووفق ظروفها الطبيعية، حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات وتفاعلات المتعلم هدفها ينحصر في مشاهدة الجوانب الخاضعة للدراسة عبر استخدام الحواس بل يتعدى إلى تدخل العقل في إجراء المقارنات واستخلاص النتائج فهي من الوسائل والخطوات الهامة في أية دراسة، إذ ساعدتني في جمع بعض المعلومات أثناء فترة بحثي الميداني.

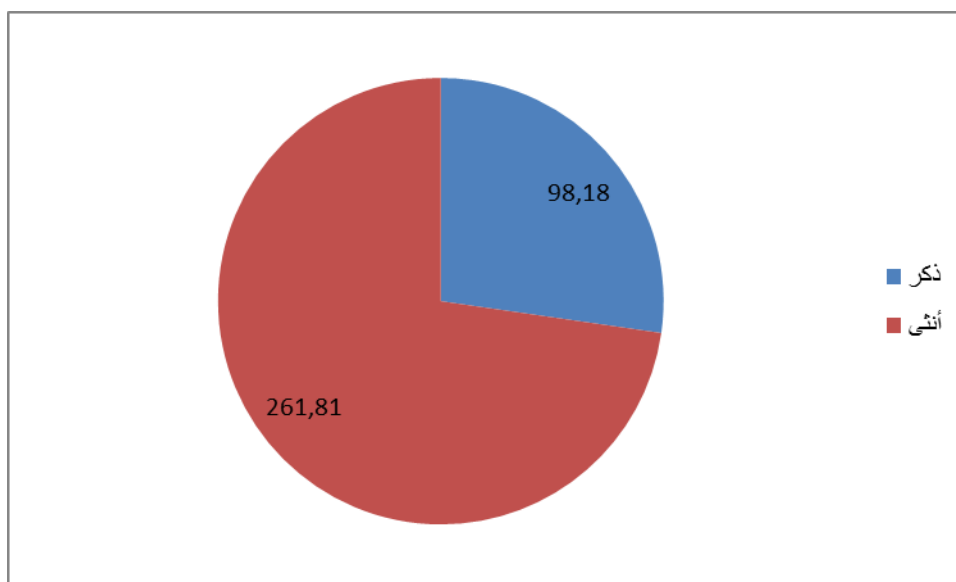
عرض وتحليل نتائج الإستبانة الخاصة بالأساتذة:

أ/ بيانات ذاتية:

الجدول (1): نتائج توزيع العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
ذكر	3	27.27%	98.18
أنثى	8	72.72%	261.81
المجموع	11	100%	063

دائرة نسبية توضح نتائج توزيع العينة حسب الجنس:



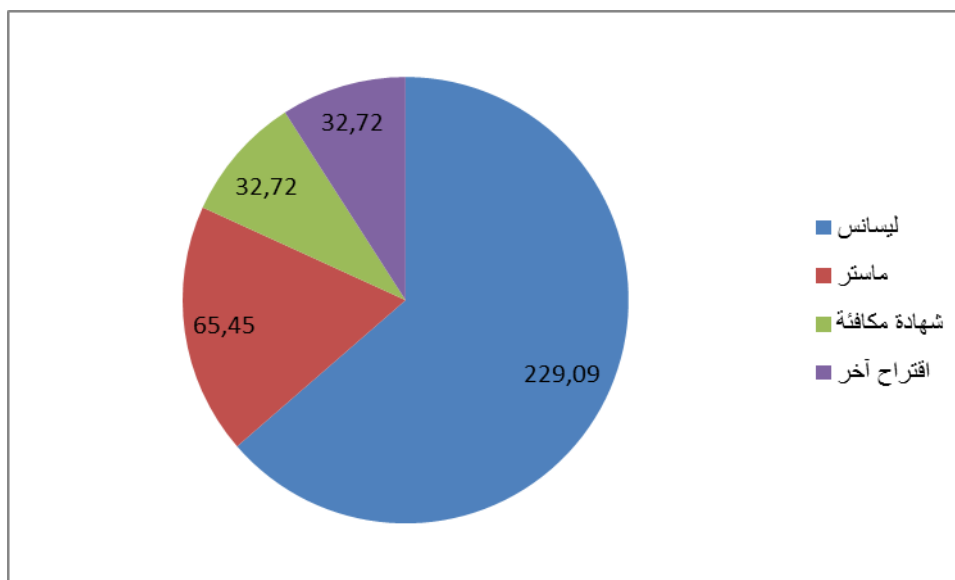
قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن نسبة الأساتذة من جنس الذكور قدرت بـ 27.27% في حين نسبة الإناث قدرت بـ 72.72%، وبالتالي فإن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور، وقد تم توزيع الإستبيان بطريقة عشوائية إلى معلمين يدرسون في السنة الثانية ابتدائي، وإن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور يرجع إلى كون الطفل يكون أقرب إلى المرأة من الرجل.

الجدول الثاني: توزيع العينة حسب متغير الدرجة العلمية:

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
ليسانس	7	63.63%	229.09
ماستر	2	18.18%	65.45
شهادة مكافئة	1	9.09%	32.72
اقتراح آخر	1	9.09%	32.72
المجموع	11	100%	360

دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب متغير الدرجة العلمية:



قراءة وتعليق:

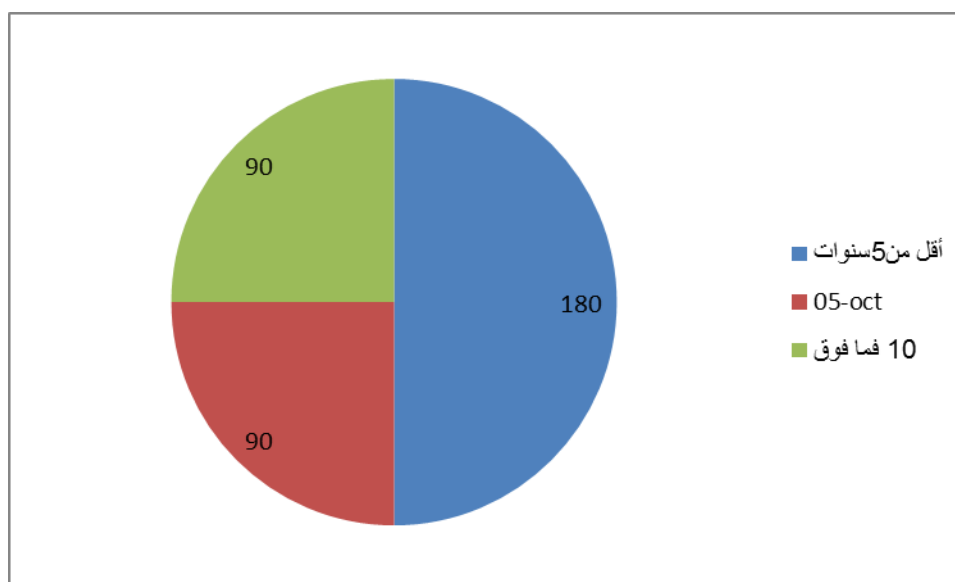
يوضح الجدول (2) أن أكثر عينة متحصلون على شهادة ليسانس وهذا ما تؤكدته البتة التي بلغت 63.63% في حين بلغت نسبة الأساتذة المتحصلون على شهادة الماستر 18.18%، وشهادة مكافئة 9.09% وأخيرا اقتراح آخر.

ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن أغلبية الأساتذة حائزون على شهادة ليسانس وهي درجة تكون مشتركة بين جميع الأساتذة.

الجدول الثالث: نتائج توزيع العينة حسب الخبرة المهنية:

السنوات	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
أقل من 5 سنوات	6	54.54%	180
5-10	3	27.27%	90
10 فما فوق	3	27.27%	90
المجموع	11	100%	360%

دائرة نسبية توضح نتائج توزيع العينة حسب الخبرة المهنية:



قراءة وتعليق:

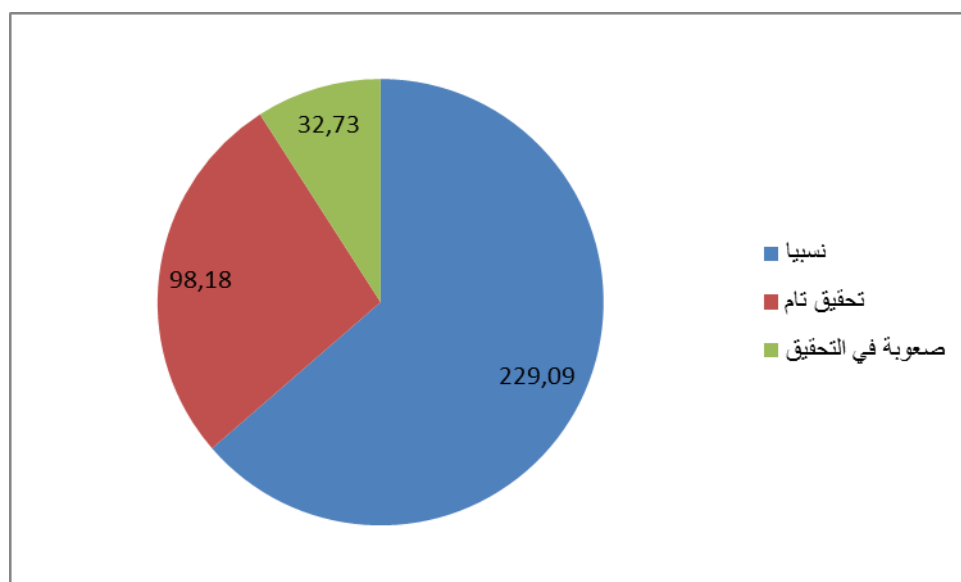
تكشف نتائج الجدول المعروض أن (54.54%) من المعلمين لهم خبرة تقل عن 5 سنوات وهي نسبة معتبرة ومقاربة مقارنة مع النسبتين المتبقيتين واللذان بيننا أن خبرة الأساتذة ما بين 5-10 سنوات و10 سنوات فما فوق أنهما متساويتان (27.27%) ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن أغلبية الأساتذة التي قدمت لهم هذه الإستبانة لديهم خبرة تقل عن 5 سنوات وهو مؤشر إيجابي للحكم أن معظم الأساتذة لهم خبرة لا بأس بها في ميدان التعليم.

محور الأسئلة: نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول: كيف يمكن تحقيق الكفاءات المختلفة في ميادين الكتاب؟

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نسبيا	7	63.64%	229.09
تحقيق تام	3	27.27%	98.18
صعوبة في التحقيق	1	9.09%	32.73
المجموع	11	100%	360%

دائرة نسبية توضح نتائج نص السؤال الأول:



قراءة وتعليق:

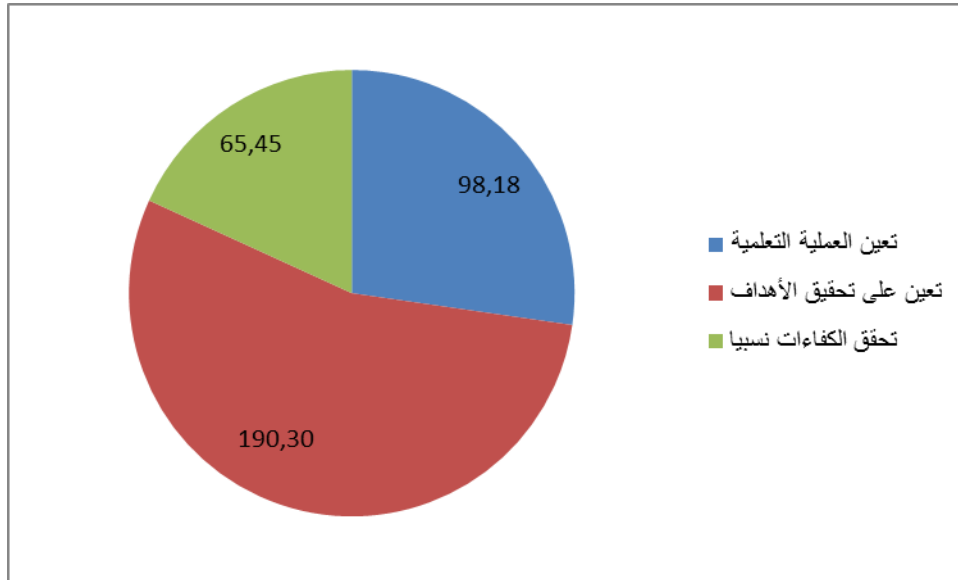
نرى من خلال نتائج هذا الجدول أن نسبة تحقيق الكفاءات المختلفة في ميادين الكتاب هي: 63.64% وهذا نسبيا، غير أن تحقيق الكفاءات في الكتاب تحقيقا تاما بنسبة 27.27% أما صعوبة في التحقيق نسبتها 9.09% حيث أن الأخيرتين نسبتها ضعيفة مقارنة مع الأولى. ومنه نستنتج أن:

تحقيق مختلف الكفاءات التي جاء بها الكتاب يكون نوعا ما متوسط وهذا يدل على نجاح فكرة الكتاب الموحد نوعا ما.

نص السؤال الثاني: هل اعتماد الميادين التعليمية في الجيل الثاني يسهل عليك تحديد الكفاءات الشاملة والختامية ولاسيما مع تداخل النشاطات؟

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
تعين العملية التعليمية	3	27.27%	98.18
تعين على تحقيق الأهداف	6	54.55%	190.30
تحقق الكفاءات نسبيا	2	18.18%	65.45
المجموع	11	100%	360%

دائرة نسببة توضح نتائج نص السؤال الثاني:



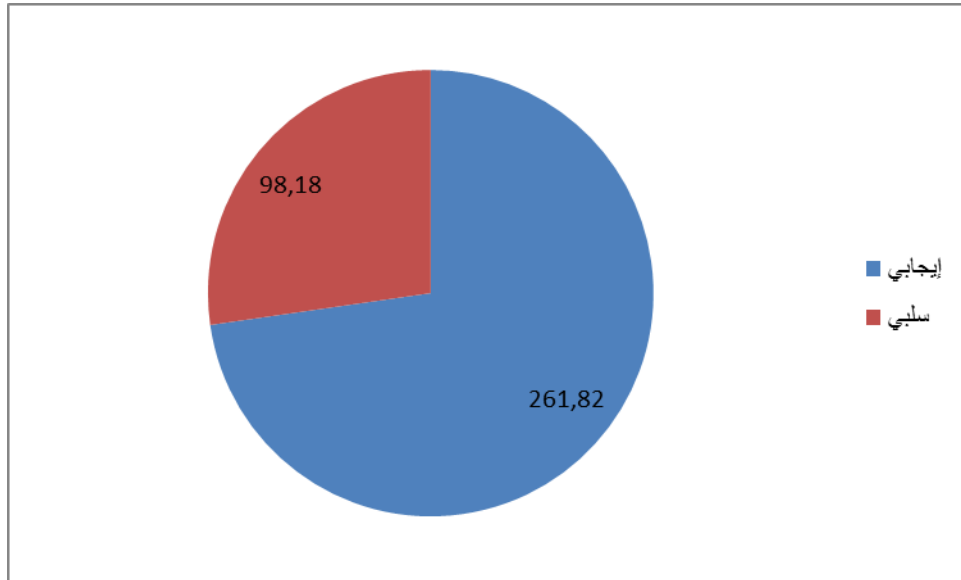
قراءة وتعليق:

نلاحظ من الجدول أن النسبة المئوية لـ "تعين العملية التعليمية" 27.27% و "تعين على تحقيق الأهداف" هي 54.55% وتحقيق الكفاءات نسبيا 18.18%. ونستنتج من خلال ذلك أن: اعتماد معطيات الجيل الثاني، (توحيد الكتاب...) يعين على تحقيق الأهداف الشاملة والختامية بشكل كبير.

السؤال الثالث: هل توحيد المواد في سند واحد يولد أثر إيجابيا أو سلبيا عند المتعلم؟

الجنس	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
إيجابي	8	72.73%	261.82
سلبي	3	27.27%	98.18
المجموع	11	100%	360

دائرة نسببة توضح نتائج نص السؤال الثالث:



قراءة وتعليق:

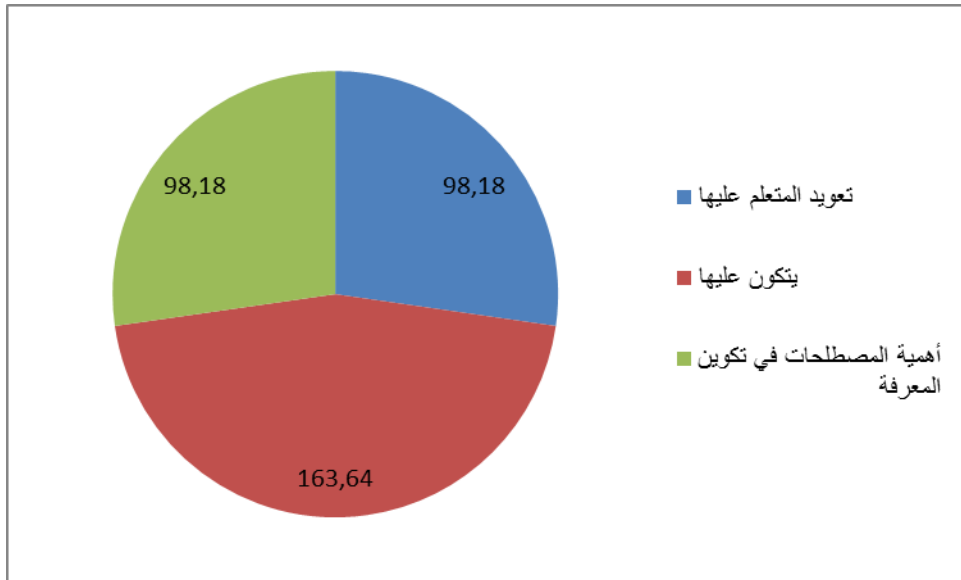
نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن الفئة التي أجابت بأن لتوحيد المواد في سند واحد له أثر إيجابي بلغت (72.73%) وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة مع الفئة التي أجابت بأنها تولد أثرا سلبيا ونسبتهم (27.27%)

ومنه نستنتج أن توحيد المواد في سند واحد ذو أثر إيجابي لدى المتعلم حيث ساهم في التقليل من ثقل المحفظة من جهة وتفعيل المقاربة بالكفاءات من جهة أخرى.

نص السؤال الرابع: كيف يمكن للمتعلم أن يستوعب مصطلحات الجيل الثاني لقسم السنة الثانية ابتدائي مع توحيد النشاطات؟

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
تعويد المتعلم عليها	3	%27.27	98.18
يتكون عليها	5	%45.45	163.64
أهمية المصطلحات في تكوين المعرفة	3	%27.27	98.18
المجموع	11	%100	%360

دائرة نسبية توضح نتائج نص السؤال الرابع:



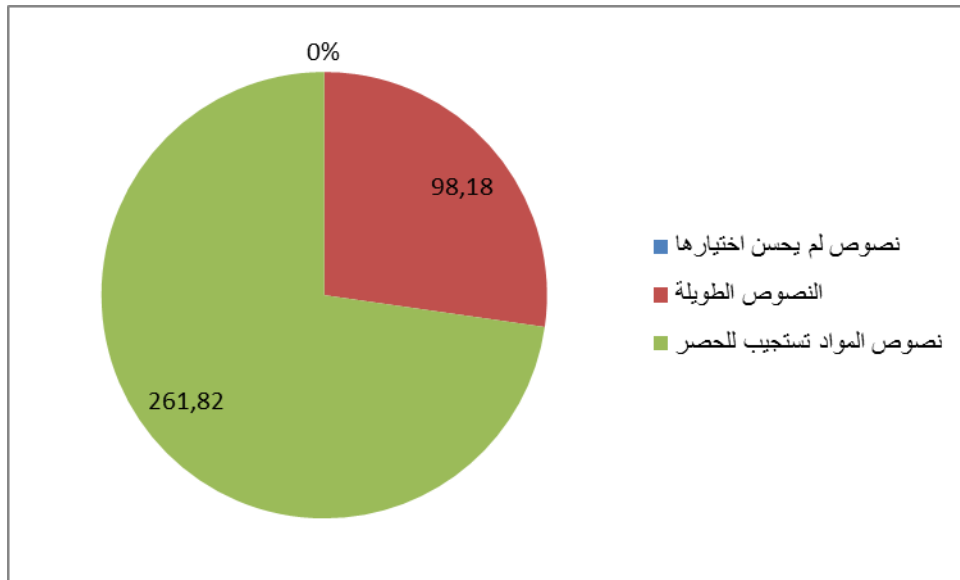
الجدول يبين لنا أن لأهمية المصطلحات في تكوين المعرفة وتعويده عليها نسبتان متساويتان قدرتا بـ(27.27%) اما بالنسبة لتكوينه عليها فالنسبة عالية مقارنة بالإحتمالين الآخرين (45.45%)

وبهذا فإن استوعاب المتعلم للمصطلحات الجيل الثاني يكون عن طريق التكوين عليها، وذلك بممارسة مختلف النشاطات التي جاء بها الجيل الثاني، والملاحظ وجود تشابه به وترابط في مختلف المصطلحات المدرجة في كل مادة من مواد الكتاب الموحد.

نص السؤال الخامس: هل توزيع النصوص والدروس منسجم ونشاطاته؟

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نصوص لم يحسن اختيارها	0	0%	00
النصوص الطويلة	3	27.27%	98.18
نصوص المواد تستجيب للحصر	8	72.73%	261.82
المجموع	11	100%	360%

دائرة نسبية توضح نتائج نص السؤال الخامس:



الجدول يوضح لنا أن نصوص المواد تستجيب للحصر ونسبتها عالية قدرت بـ (72.73%) تأتي بعدها النصوص الطويلة بنسبة أقل (27.27%) بينما تلك النصوص لم يحسن اختيارها فالنتيجة معدومة.

ونستنتج أن جميع مواضيع النصوص والدروس وخاصة اللغة العربية والتربية المدنية مواكبة للعصر حيث وحس تصريح بعض الأساتذة، ومن اطلاعي كذلك على الكتاب لاحظنا تماشي تلك الموضوعات مع العصر مثل: الأنترنت، الهاتف، النقل.

كما لاحظنا وجود انسجام وتوافق واضح بين النصوص ونشاطاته وذلك من حيث الطول والقصر.

خاتمة

من أهم النتائج التي خلصت إليها في بحثي هذا نجد:

- ركزت مناهج الجيل الثاني على مبدئين أساسيين: المقاربة بالكفاءات المستوحاة من البنيوية الإجتماعية والمقاربة النسقية، وأن يستطيع المتعلم حل الوضعيات المشكلة المتضمنة في الكتاب المدرسي التي شمله التجديد من حيث المضمون والشكل من كتاب كل مادة إلى كتاب موحد.

- يعتبر الكتاب المدرسي الوسيلة الأقرب إلى المعلم والمتعلم فالجديد في مناهج الجيل الثاني هو تقديم كتاب بمواضيع متناسقة ومنسجمة فيما بينها.

- خلصت في بحثي كذلك إلى وجود اتساق واضح بين جميع وحدات الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي وفيما لاشك منه وجود تسلسل وترابط فيما بينها.

- تسعى إصلاحات الجيل الثاني إلى سد ثغرات وهفوات الجيل الأول.

- يسعى الكتاب الموحد إلى تفعيل المقاربة بالكفاءات، حيث يمكن المتعلم من استثمار وتوظيف مكتسباته القبلية، وبذلك يكون له الدور الفعال في العملية اليداكتيكية.

- اعتماد كتاب واحد حقق وبشكل كبير، حسب رأي بعض الأساتذة فهما واستوعابا أكبر لدى المتعلمين.

قائمة المصادر والمراجع

- (1) أبو الفتح رضوان وآخرون: الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسس تقويمه.
- (2) خديجة سعدي، زهوة جديلي: وظيفة الكتاب المدرسي في ظل منهاج الإصلاح - السنة أولى ابتدائي أنموذجاً-، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، جامعة العربي التبسي - تبسة-، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي.
- (3) سهيلة حسروف، نوال حسين، بيداغوجية الكتاب وكيفية انسجام المواد فيه، مذكرة ماجستير في الأدب العربي، تخصص تعليمية جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011/2012.
- (4) الطيب نايف سليمان وآخرون: دليل الكتاب الموحد السنة الثانية ابتدائي، اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، الجيل الثاني، 2016.
- (5) علي عوينات: التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، الجزائر، 2016.
- (6) الفصيل الرتيمي ولكحل صليحة: طرائق بيداغوجية التربية والمقاربة بالكفاءات بين النظري وصعوبات التطبيق، جامعة سعد دحلب البليدة، 2016.
- (7) اللجنة الوطنية للمناهج، 2016.
- (8) نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعة، مجلة البحوث والدراسات، عدد8، بسكرة، 2010.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
-	شكر وتقدير
-	فهرس المحتويات
أ	مقدمة
الفصل الأول: البيداغوجيا والكتاب المدرسي	
3	أولاً: تعريف البيداغوجيا
3	أ- لغة
3	ب- اصطلاحا
4	ثانياً: أنواع البيداغوجية
4	1- بيداغوجية الخطأ
4	2- بيداغوجية الأهداف
4	3- بيداغوجية المقاربة بالكفاءات
5	4- بيداغوجية الإدماج
5	5- بيداغوجية التعاقد
5	6- البيداغوجية الفارقية
6	ثالثاً: وظيفة البيداغوجيا
7	رابعاً: الكتاب المدرسي
9	خامساً: أهمية الكتاب المدرسي

الفصل الثاني: تجليات الانسجام بين مواد كتاب السنة الثانية ابتدائي الموحد	
11	1. مناهج الجيل الثاني
11	2. مآخذ مناهج الجيل الثاني
13	3. تجليات الانسجام بين مواد الكتاب الموحد
14	4. تقديم كتاب السنة الثانية ابتدائي (كتاب اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية)
14	4-1 - دراسة شكل الكتاب
15	4-2 - دراسة ومضمون الكتاب
17	5. دليل الكتاب الموحد ووظيفته
17	6. أهداف دليل الكتاب الموحد
18	7. محتويات دليل الكتاب الموحد للغة العربية، التربية الإسلامية والتربية المدنية
19	1/ الإستبانة
19	2/ مجالات الدراسة
19	3/ منهج الدراسة
19	4/ المقابلة
20	5/ الملاحظة
30	خاتمة
32	قائمة المصادر والمراجع
34	فهرس المحتويات
37	الملاحق

أسئلة الإمتحانة:

1- كيف يمكن تحقيق الكفاءات المختلفة في ميادين الكتاب؟

نسبياً ☐ تحقيق تام ☐ صعوبة التحقيق ☐

2- هل اعتماد الميادين التعليمية في الجيل الثاني يسهل عليك تحديد الكفاءات الشاملة والختامية ولاسيما مع تداخل النشاطات؟

تعيق العملية ☐ تعين على تحقيق الأهداف ☐ تحقيق الكفاءات نسبياً ☐

3- هل توحيد المواد في سند واحد يولد أثراً إيجابياً عند المتعلم؟

سلبى ☐ إيجابى ☐

4- كيف يمكن للمتعلم أن يستوعب مصطلحات الجيل الثاني لقسم السنة الثانية ابتدائي مع توحيد النشاطات؟

بتعويد المتعلم عليها ☐ يتكون عليها ☐

أهمية للمصطلحات في تكوين المعرفة ☐

5- هل توزيع النصوص والدروس منسجم ونشاطاته؟

نصوص لم يحسن اختيارها ☐ النصوص طويلة ☐

نصوص المواد تستجيب للعصر ☐